

كذب السحر

ضَرَبَ الْبَحْرَ الصَّاحِبَ بِعَصَاهُ السَّحَرِيَّةِ
فَانْشَقَّ الْبَحْرُ

أَلْقَى فِي الْقَوْمِ عَصَاهُ فَصَارَتْ أَفْعَى
تَتَلَوَّى وَتَفُحُّ وَتَسْعَى

سَحْرٌ ؟

لَا تَقْصِمْتُ .. كَذِبَ السَّحْرِ !

نَاسٌ وَشُجَيْرَةٌ

صَوْتُ اللَّهِ يُجْلِجِلُ

لا تأخذك الحيره

لا تضرب بالمندل

سحر ؟

لا تهدأ .. كذب السحر !

ولّد أسمر

يقفز في حيّ أوروبيّ داكن

يلعبُ بقذيفة هاون

سقطت جهرا

من علبة حلوى الحرب الكبرى

نسيّتها ذاكرة الذكرى

ولّد أسمر

يتذكّر أبويه المخنوقين ويبكي

يقف على ساقيه الناحلتين ويبكي

ويلوّح بيديه ويقذف خوذة جنديّ

في بحر الدّم الساكن ..

ولّد (أوروبيّ) أسمر

ولّد أسمر

شبَّ على الطوق
في لمح البرق
صار بيوتاً وجيوشاً ومداخن
صار الديناصور الهائل
صار المقتول القاتل
سحرٌ ؟
لا تصمتُ يا غضبي
سحرٌ ؟
لا تهدأ يا غضبي
سحرٌ ؟
لا تخمدُ .. كذب السُّحر !!